

من نضحات العشر الأواخر من رمضان الكريم 4 تذكير بحديث خير البرية (ص): "عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل على من ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه وأن يعود من لا يعود". كان الإمام جعفر الصادق وهو من علماء الأمة من ذرية الحسين بن علي، كان بجانب إمامه بعلوم الدين، له شأن في علوم الطبيعة والكيمياء والطب والبيولوجيا وعلوم الأحياء الخ...ي جمل لنا هذه المكارم قائلا: إن الله سبحانه وتعالى خص رسول الله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا انفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا عليه في الزيادة منها: فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والمحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة". ويميز جعفر الصادق بين مكارم الأخلاق والمكارم بصفة عامة، ويدعونا أن نحرص على/ وفي طلبها: " صدق المبدأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وقراءة الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذم للجار، والتذم للصاحب، ورأسهن الحياء". إنطلاقا من هذا يمكننا القول أن الأخلاق تشمل كل أنواع النشاط الإنساني سواء كان نشاطاً عائلياً مدنياً أو اجتماعياً...سبحان من أكرم عبده (ص) بها ليكون لنا إسوة حسنة. (تابع)